ثم مع ذلك لا يغفل التفتيش على المدارس بنفسه ومناقشة التلاميذ فكان هذا الرجل العظيم يدنى الطالب منه فيحدثه فى دروسه ثم يسأله عن بلده وعن حال أهلها وعما يقولون للطالب وهو يقضى معهم أيام المساعات فاذا اطمأن وزالت عنه الوحشة وهيبة الباشا قال له : اسمع يابنى أندرى لم أحدثك وأطلب منك أن تتمرن على الحديث معى ؟ إننى ناظر ؛ أنا أكبر من مديركم فاذا ذهبت إلى بلدك ووجدت الناس يشكون من عيوب فى الادارة فلاتهيب أن تذهب إلى المدير وتعرض عليه شكوى الناس وما دام الناظر يحدثك وتحدثه فأنت على مقابلة المدير والتحدث معه أقدر

مصطفى حسن مخلوف
المدرس بالمدارس بالخطا

شأن

جليل لا تحقره تفاهة المادة ، خطير لا تصغره حداثة المتعلمين ذلك شأنك أيها المعلم فقيم التطلع إن قدر أعلى وشأن أرفع ؟ وليس فيما أعلم ويعلم كل عاقل أرفع رتبة ولا أشرف مهنة من معلم يقوم بواجب مهنة ويترسم أمثل الطرق لتربية أبناء أمته

ما الناس دونك إلا واحد من اثنين مرتو من بحر فيضك أو مجتن من طيب ثمرك . وما الولاة والقضاة الا قوام على غرسك

لك فى الحياة شأن يغنيك ، وبعد الممات ثواب يرضيك . لك فى الحياة ذكر عاطر ، وبعد الممات نعيم فاخر

وإن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحيتان فى البحر يصلون إلى معلم الخير ، فكن أنت ذلك المعلم باخليفة المرسلين لا تحتقر شأنك ، ولا تستهن بعملك ، واعمل على كسب شرف المعلم : أصدق اذا حدثت ووف بما وعدت (ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك) واترك مالا يعنيك إلى ما يعنيك فهذه دعائم رتبتك ، ومعارج بيئتك . تبلغ بها مالا تبلغ بالحسب ، وتنال بها مالا ينال بالنسب . روى أن رجلا وقف على لقمان الحكيم وهو فى حلقة عظيمة من الناس يعلمهم فقال له : ألست عبد بنى فلان ؟ قال بلى . قال : فما الذى بلغ بك إلى ما نرى ؟ قال : قدر الله ، وصدق الحديث وترك مالا يعنى : فهذا لقمان الذى أوتى الحكمة . سئل عما جمع القلوب حوله ، ورفعه إلى رتبة المعلم فأجاب بما سمعت . أما قدر الله فلا سبيل إليه وأما صدق الحديث وترك مالا يعنيك فمن أوجب الواجبات لدينك ومن ألزم الصفات لعدالتك فأن تخليت عنهما فلا تلومن من يسيء بك الظن .

محمد موسى رشدى (مدرس بالجيزه غريبه)